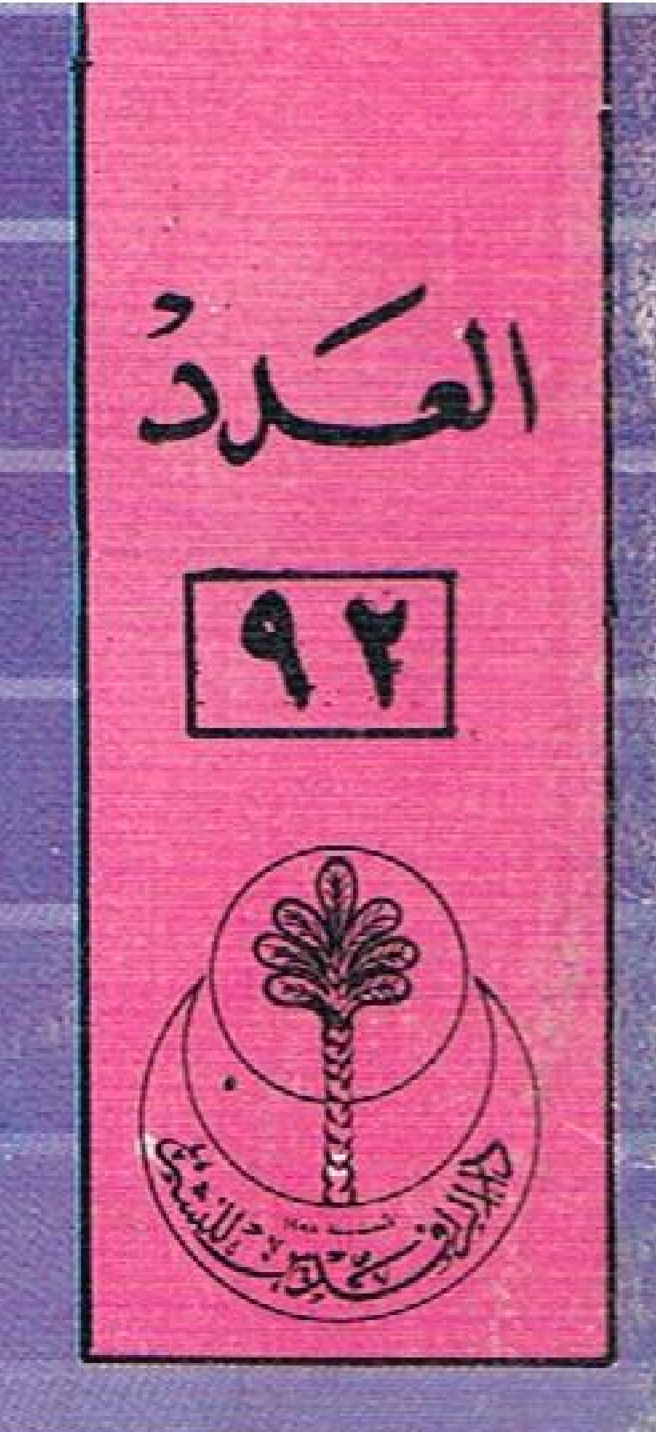
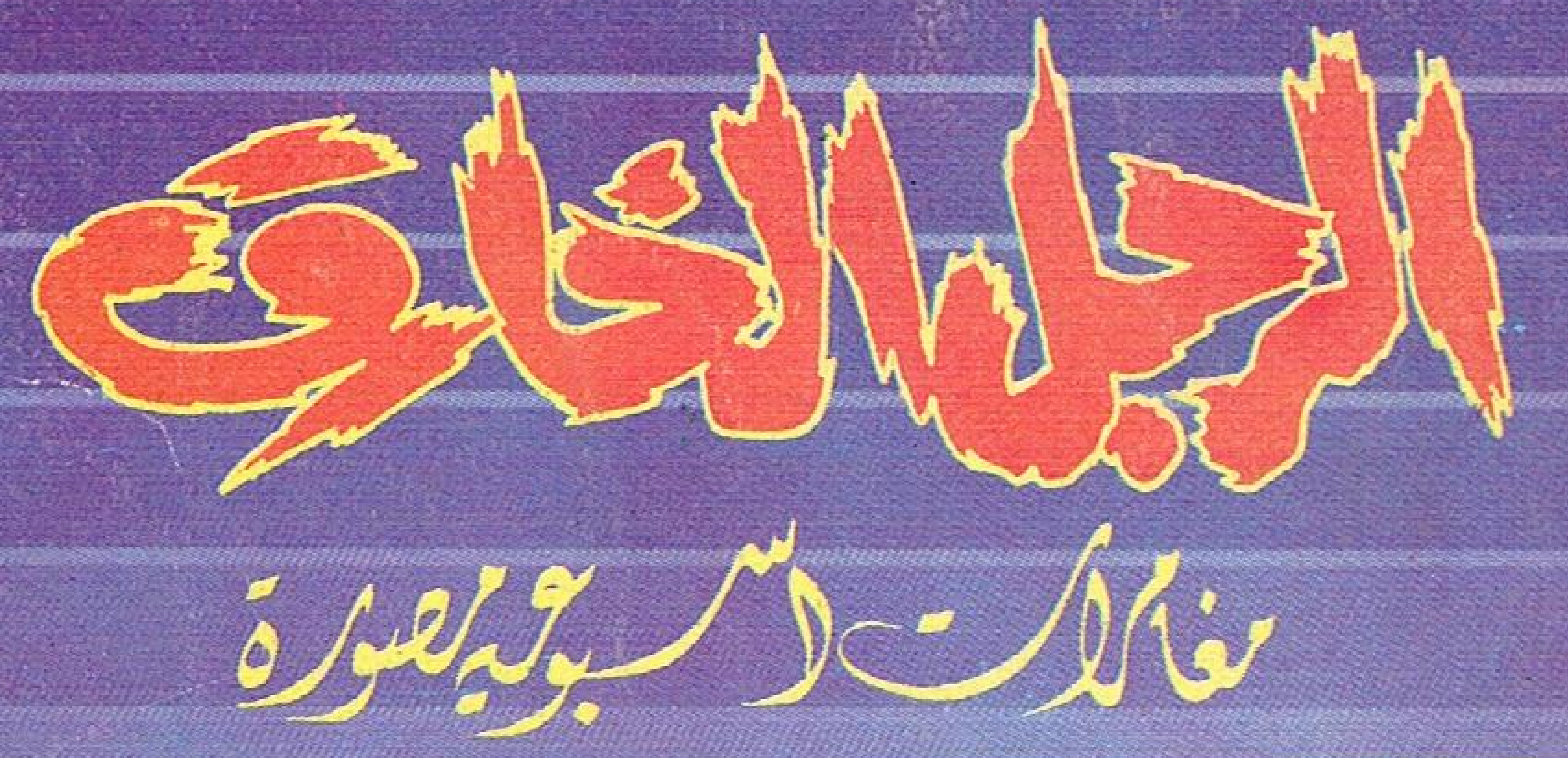
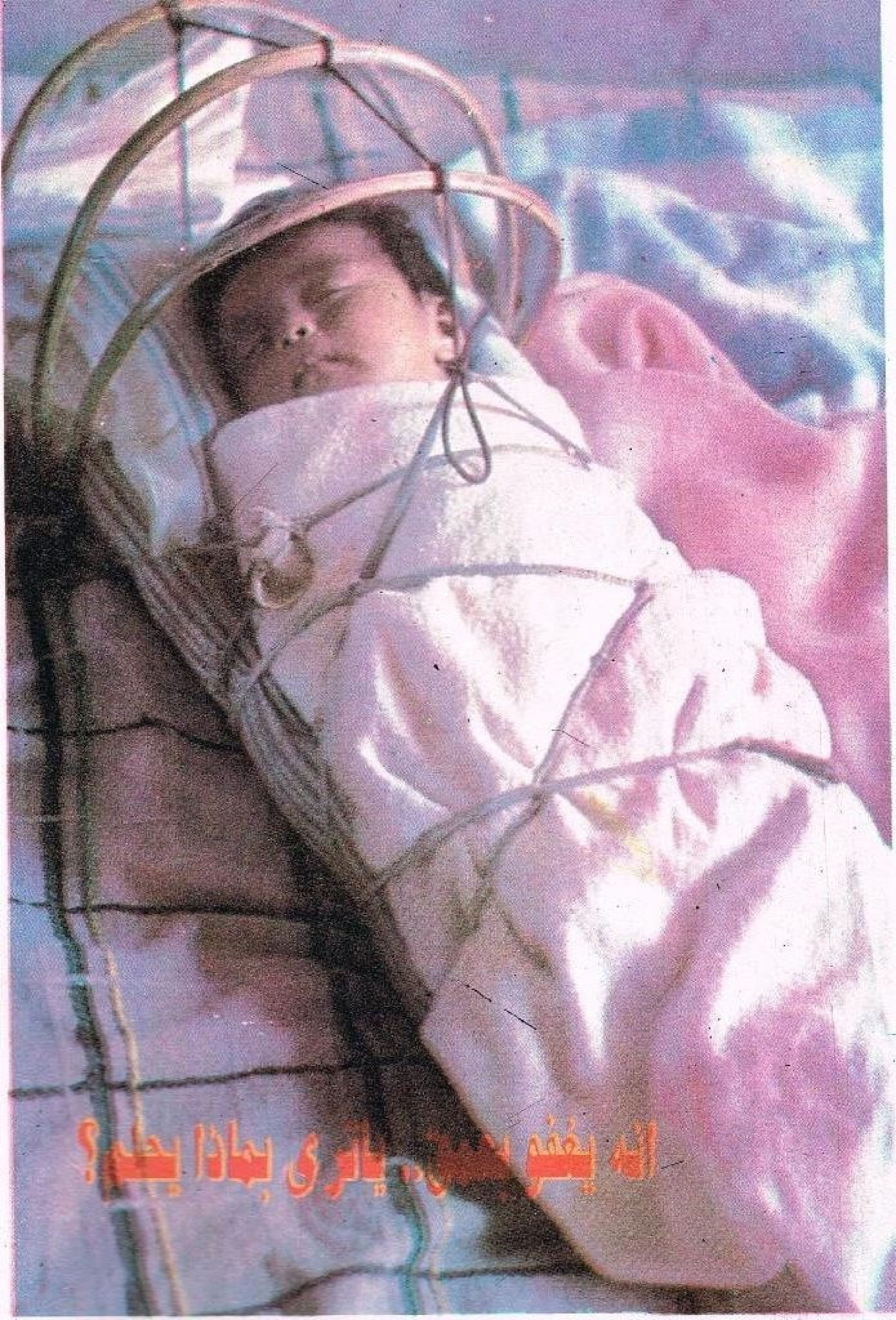

العدد
٩٢


الرجل الخارق
مغامرات اسبوعية مصورة


إنه يغفو .. ياترى بماذا يحلم؟

الرجل الخارق





عمليات سلب.. فنيّة!
هيا.. ما بكم.. لنبدأ الرقص!
وكانت ردة الفعل الوحيدة أن قبع كل منهم خلف طاولته أو كرسيه فيما كان الرصاص يتطاير فوق رؤوسهم!
ألا يجرؤ أحدكم على مجابهتي؟
وكان من حقهم أن يخافوا.. إذ هم في حضرة شخص مجنون.. سيقتلهم
وأخيرًا أرى واحدًا منكم قد تحمّس للمجابهة...
لن أسمح لك بمواصلة
..هذه الحفلة المضحكة..سوف
لا.. لن يوقفني أحد!
آه!!



هذا ما أسعى إليه يا شباب! مبارزة!
بوم!
طراخ!
بوم!
بوم!
مع العلم أن أحداً منكم ليس باستطاعته أن يصيبني!
آه!
أف!
بوم!
بوم!
سوف ترى... آخ!
بوم!
بوم!
بوم!
بوم!
بوم!
بوم!
أخرجوا.. أعرف أنكم خلف الحاجز الخشبي... لاعتقادكم أنه يحميكم من رصاصاتي..
خراق.. وفتاك!
لكنني لا أستعمل رصاصاً عادياً.. إنه رصاص
وعندما سكت الرصاص كانت رائحة البارود تملأ المكان وتحرق العيون والحناجر..
إنما لم يعد هنالك من يعترض...
كانت حفلة ممتعة!


يا لك من مجرم.. تتمتع بقتل الأبرياء!
الرجل الخارق؟.. لماذا تأخرت حتى الآن؟
"الخـارق؟!
جئت لأصطحبك إلى الزنزانة.. هل ستأتي دون مقاومة؟
إنك تحاول تبسيط الأمور!
وإذا أردت تعقيدها.. فليكن!
باختصار يا "خارق" إذا كنت تريدني... تعال خذني!
إشهر!
آه!!
يا لك من غبي.. لن تتمكن يوماً من قهري!

طالما أنك اختبرت ذلك مرارًا.. لماذا تعرّض نفسك للقتل ؟

ولكن ما يغضبني هنا ...

أن الذي هوى.. مجرّد نسخة عن "الخارق"!

والتعامل مع "الخارق" الحقيقي.. ليس بهذه السهولة

لقد أعددت هذا السيناريو لأتدرّب على عملية حقيقية أريدها ناجحة هذه المرة ..!

وبعد يومين ..

ماذا هنالك يا شباب ؟





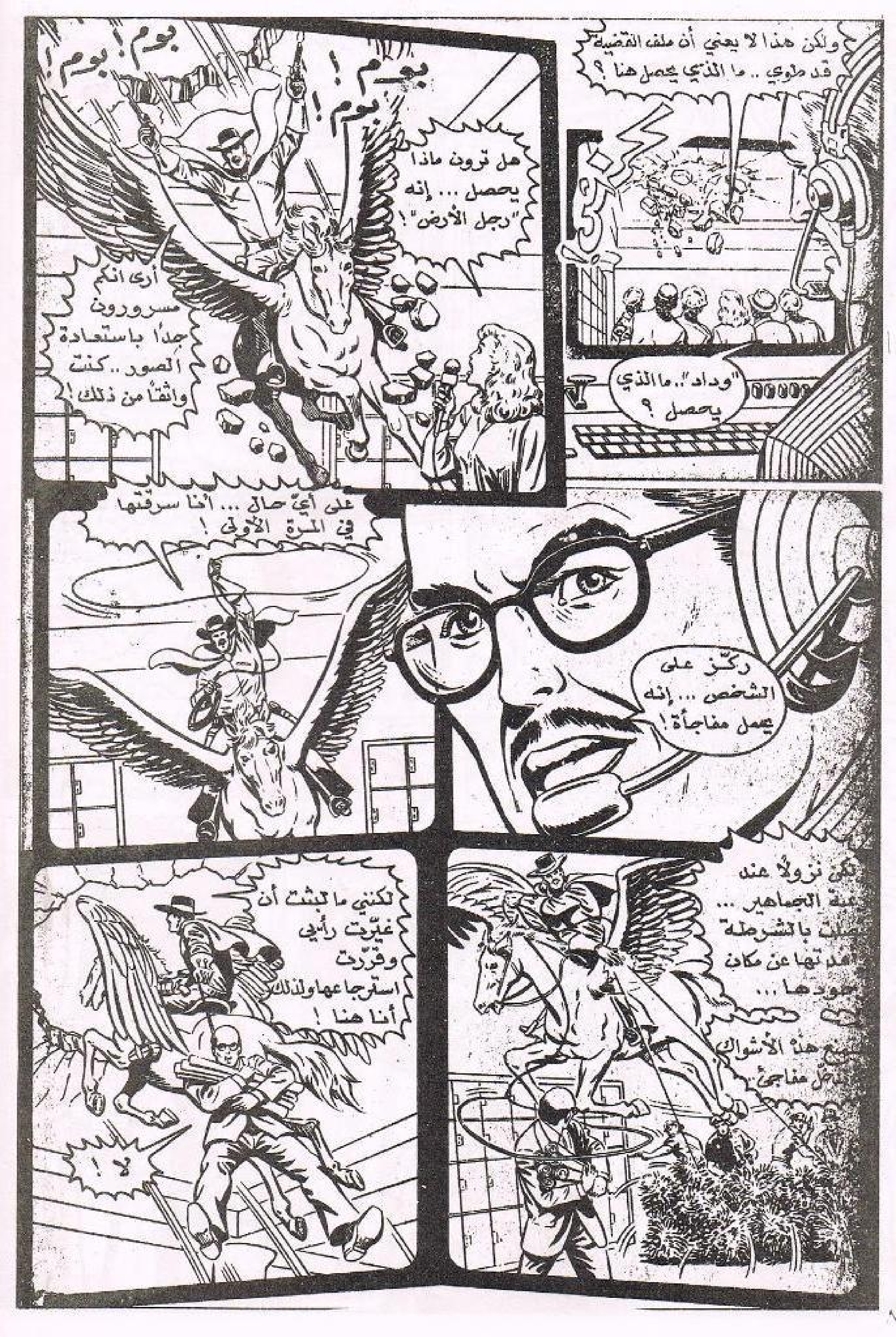

صباح الخير يا "جابر" قيل لي أنك تريدني !
"نبيل" .. أجل لحظة ريثما أنتهي من هذا العطل الفني ..
وإذا لم أصب بنوبة قرحة كالعادة .. وأستشهد..
هذا العمل لم يعد يطاق .. كل مشكلة تلقى على عاتقي ..!
ماذا تريد مني يا "جابر" ؟
أولاً .. أين حبوبي ؟
حسناً .. لنقصد مكتبي ونراقب ماذا يعدّ لنشرة المساء ...
سأكون وديعاً كالحمل أعدك !
وأرجوك أن تساعدني .. دون متاعب !
إن تحركات "وداد" العشوائية ستوصلني إلى المستشفى !
مستعدة بهذه السرعة يا آنسة "وداد" !
كانت الطريق سالكة إلى هنا .. وقد انطلقت بأقصى سرعة
حتى يكون التحقيق جاهزاً بكامله ومعداً للبث قبل موعد الأخبار ...
صورة يا "مكرم" .. ولا تفعل شيئاً !
لقد تلقيت مكالمة سريّة تؤكد لي أن الصور النادرة المسروقة موجودة هنا .. سيكون لنا سبق صحافي
ولتكن الصور معبّرة .. وشاملة" !


الصندوق رقم ١٢١٨ .. المذكرة معنا .. إفتحه !
كما تأمر أيها المفتش !
كن متروياً .. كي لا تفسد الصور !
أيها المفتش .. إذا ما يقال صحيح فقد عثرتم على اللوحات المسروقة
بفضل مكالمة من مجهول .. ادّعى أنها موجودة هنا..!
ومن الذي اتصل برأيك؟


اللص نفسه .. إن التحقيقات التي أجريناها تشير إلى ذلك!
ومن هو؟
لا نستطيع أن نبوح باسمه الآن .. قبل أن نتأكّد !
الحمد لله .. دعني أرى أيها المفتش.... هل الصور هنا ؟


هكذا يبدو .. إنما من يدري؟
هذه هي .. وبحالة جيّدة جداً !
هل كنت تتوقع أن تراها من جديد ؟
بصراحة .. لا .. هنالك أكثر من رجل عصابة قد يشتريها بأغلى الأثمان !


وهكذا انتهى فصل غريب من تاريخ الفن .. ست صور زيتيّة قيّمة سرقت
ثم أعيدت فجأة ! هل سنعرف يا ترى كيف أو من سرقها؟ الشرطة تفضّل التكتّم !


ولكن هذا لا يعني أن ملف القضية قد طوي .. ما الذي يحصل هنا ؟
"وداد".. ما الذي يحصل ؟
هل ترون ماذا يحصل ... إنه "رجل الأرض" !
بوم ! بوم !
بوم ! بوم !
أرى أنكم مسرورون جداً باستعادة الصور .. كنت واثقاً من ذلك !
ركّز على الشخص ... إنه يحمل مفاجأة !
على أيّ حال ... أنا سرقتها في المرة الأولى !
نزولاً عند
الجماهير ...
بالشرطة
تها عن مكان
ها ...
هذه الأشواك
مفاجئ
لكنني ما لبثت أن غيّرت رأيي وقرّرت استرجاعها ولذلك أنا هنا !
لا !


وفي وقت لاحق عثر على مدير المتحف السيّد "فرّان" في الطابق الثلاثين من المبنى المركزي .. لكن "رجل الأرض" اختفى مع الصور !


إن حكومة البلد الأوروبي الذي استعيرت منه الصور قد قدّمت اعتراضاً على هذا التقصير وطالبت باستعادة الصور إذا ما وجدت أنفضل "نبيل" ....
شكرًا يا "وداد".. من جهة أخرى ...


وفي ختام الأخبار قراءة السابعة ...
كنا معكم من محطة الشركة النضائية في أخبار السادسة
"نبيل و وداد" يشكرانكم وطابت ليلتكم
و ... انتهى !


لم أتوقع أبدًا أن يكون "رجل الأرض" هو السارق .. ولكنه طالما عاد ...
لا بدّ أن أتدخّل لردعه ...
أو بالأحرى "الخارق" !
تبدو منشغلاً جدًا يا "نبيل".. ما رأيك بعشاء هادئ معي .. الليلة ؟
آسف يا "وداد" إنما أنا مرتبط بأشغال أخرى


لا بأس.. طالما أن ليس هنالك امرأة أخرى !
وهل يعقل أن يكون هنالك امرأة أخرى ؟
إذا كان الأمر كذلك .. أراك غدًا !
واكتفى نبيل فوزي بهزّ رأسه ...


فيما أفكاره كانت في مكان آخر وموضوع يتعدّى النطاق الشخصي ..
ويتعلّق بواجبه "كخارق".

إن هذا المجنون يحضّر كالعادة مفاجأة من شأنها أن تجننني أنا أيضاً ..
ماذا يقصد بسرقة الصور ثم إعادتها وسرقتها من جديد !
إن الجنون فنون .. كما يقال ..

وفي عودة سريعة إلى متحف باتشا ...

حيث سيقوم "رجل الأرض" بخطوة جديدة ...
يا له من عمل شاق ! أجوب نفس البقعة كل ليلة متأملاً اللوحات نفسها !










مسكين!
هذا ما تعتقده!
وفي صباح اليوم التالي في مطار "باتسا"
سعادة السفير.. ما هي مهمتك هنا بالضبط؟
لقد أرسلتني حكومتي لاستعادة اللوحات.. مجرد إعارتها كان خطأً فادحاً!
طالما أنه لم يكن بالإمكان تأمين حراسة لها.. لن تكون بمأمن إلاّ في موطنها....
هذا ما تصوّرته!
لكنني لا أعتقد أن "رجل الأرض" سيكتفي بهذا القدر من الإرباك...
بل أنا متأكد أن مجرّد وصول الملحق الثقافي لا يعني أن رجل الأرض سيلتزم الحياد...
برأيي أن مسرحيته لم تنته كل فصولها!


ثم يبدو أنه يتمتع
بما يجري .. في سرّه..
قضيت الليل أفتش
عنه ... دون
جدوى ...
يجب أن أواصل
التفتيش لئلا تتعرض
اللوحات لضرر ...
وكذلك كل من يقف في
وجه رجل الأرض !


متحف الفن
ماذا هنالك
يا سيّد "فرّان"؟
أنا آسف
فعلاً يا سيّدي..
ليتك تسمح لنا
بتبرير موقفنا !


لقد فشلتم في المحافظة على هذه
اللوحات النادرة وعرّضتموها للسرقة
ولكنه .. مجرم
جبّار .. إنه ..
تلك مشكلتكم
وقد أخفقتم في
حلّها !


طبعاً كان ذلك الموضوع محط أنظار الصحافة
والجمهور .. ولم يذق الملحق طعم الراحة إلى أن


حلّقت طائرته
في الفضاء ..
ربما اعتقدتم
أن الحفلة قد
انتهت ...


إنكم مخطئون
لم أقم بعملية سلب
جريئة ومبتكرة
منذ وقت
طويل ..


سلب طائرة يرضي طموحي أكثر من سلب قافلة أو عربة خيل ...
لم أجد متعة مماثلة منذ سنوات !


كل شيء على مايرام .. سنغادر الأجواء بعد دقائق !

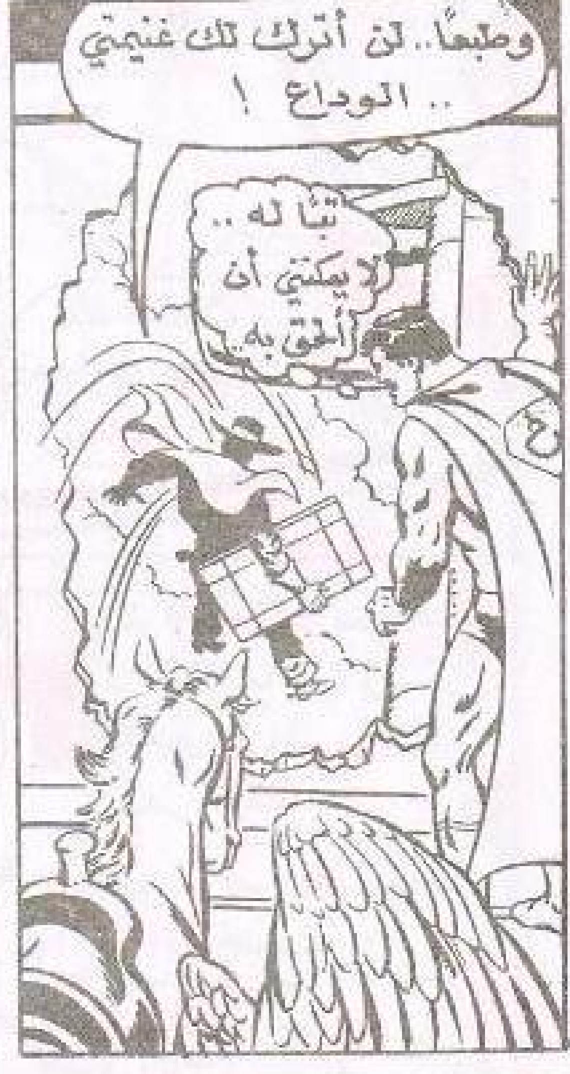

و إلى الوطن الأم .. من ؟
أعتقد أنني أحلم !
ارفعوا أيديكم .. انها عملية سطو جوية !
لا أريد أن أؤذي أحداً .. انما سأضطر إلى ذلك .. إذا أظهرتم تلاعباً !
لقد أحدث فجوة في جانب الطائرة !


مرحباً يا سيّدي .. إسمي "رجل الأرض". جئت أسلب الصور التي سبق لي أن سلبتها مرتين !
يا إلهي .. مستحيل !


لو كان الأمر مستحيلاً لما كنت أمامك ومسدّسي مصوّب إلى رأسك .. هكذا ..
تعقّل واصمت وهات اللوحات !
أخشى ألا أستطيع ذلك يا "رجل الأرض" !


يبدو أنك لم تكتشف أنني أنا المعني بالأمر !
" الخارق " يا لهامن لعبة ذكيّة ...


لكنني أذكى ...
"رجل الأرض" .. لا !
فات الأوان ... رغم الفخ الذي أعددته لي ... ما زال أمامي مخرج.. ومفرّ !


وطبعًا.. لن أترك لك غنيمتي .. الوداع !
تبًا له .. لا يمكنني أن ألحق به..


وأدع الطائرة تتحطّم وسط المدينة ...

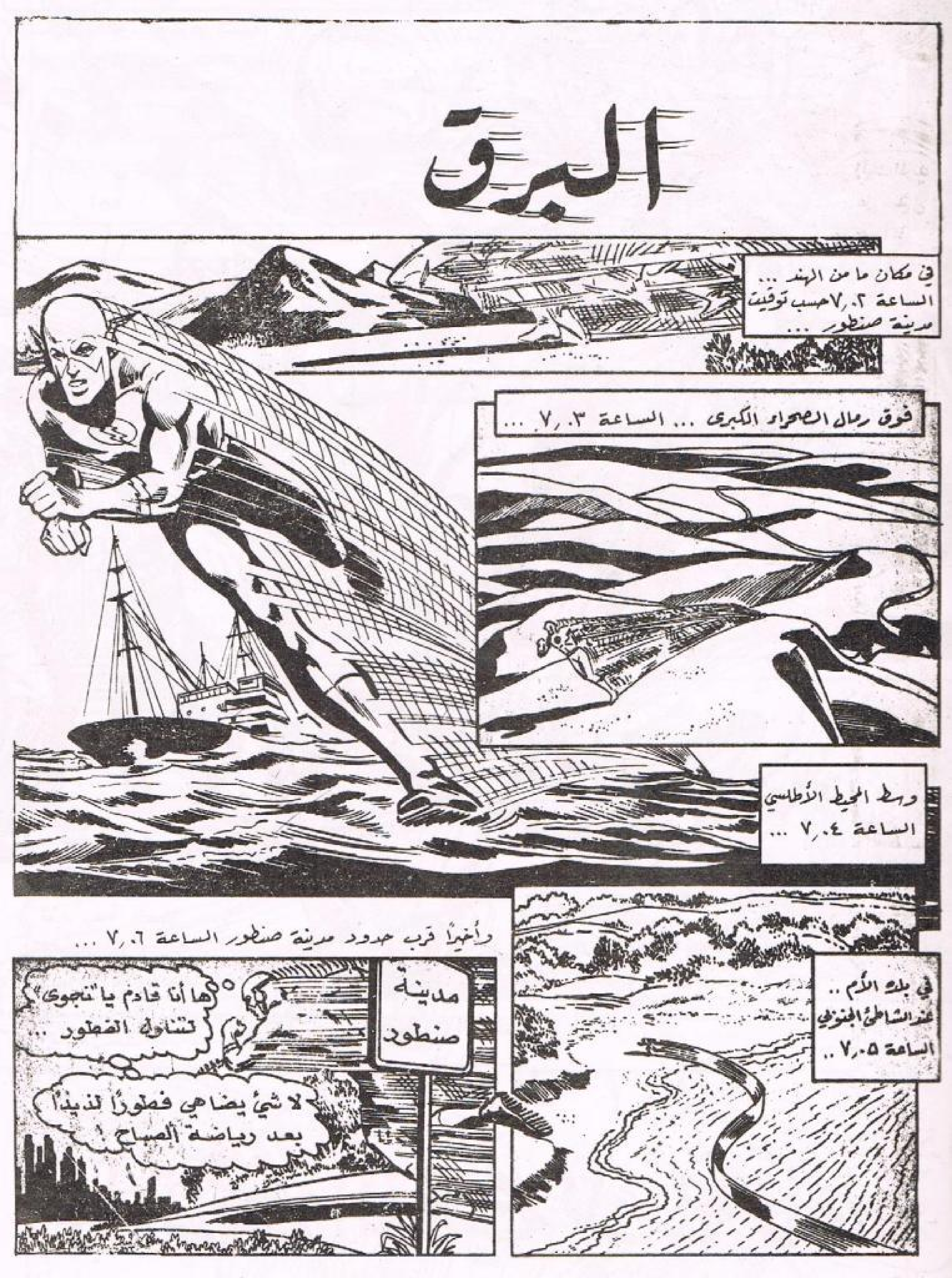

فيما أنا منشغل بانقاذ الطائرة.. يكون "رجل الأرض" قد اختفى مع اللوحات.
وإذا ما اختبأ.. لن يكون من السهل العثور عليه إلا إذا..
وارتسمت ابتسامة النصر على شفاه " الخارق " ...


ابتسامة لم تخب حتى لو اختفى " رجل الأرض ".. وبعدها ...
كيف حالكم.. عدت إليكم بهديّة قيّمة !


إسمعوا.. لم أكتفِ فقط بسرقة الصور ثلاث مرات متتالية..
بل سخرت من "الخارق".. أجل كان يوماً موفقاً !
لا أعتقد ذلك يا "رجل الأرض"!
من ؟
إذاً لم تنته المسرحية بعد !
طالما تمكنت من تضليلك في الماضي كيف اقتفيت أثري هذه المرة ؟
لا أهمية لذلك !
انما اعتبر أنك ستفشل مرة أخرى !
بوم بوم
كفى ثرثرة .. واهدأ..
بوووم!
وأطلقت الرصاصات قبل أن يلاحظ رجل الأرض أن الخارق تحرك..
وأصابت هدفها.. كما هو منتظر !
أنت لست بشخص آلي.. إنك "الخارق" الحقيقي !
بلحمي ودمي.. واذا لم يكن بالامكان مراقبتك فيما كنت أنقذ الطائرة..
تنبهت إلى إمكانية استعمال سمعي الخارق.. إن نبضات قلب جوادك مميزة وتشكل أثراً سهل الاقتفاء !
حاول أن تلحق بهذه أيضاً !



وصاصات خاصة .. من يدري ماذا سيكون مفعولها.. إنما لن أكتفي بمراقبتها !
إن ذلك يتطلّب مناورة دقيقة !
لن تستطيع أن تهرب منها .. إنها معدّة خصيصاً لك !
تقدّم يا "خارق" .. إنها بانتظارك !
يـاي !
لا .. أبعدها .. إنها تزعجني !
لم أعد أرى شيئاً !
فـانغ !
لم يعد هنالك شيءٌ يُرى .. إلاّ منظر الزنزانة من الداخل عندما تستيقظ
ولم يعد باستطاعة رجل الأرض إلاّ .. الأنين


البرق
في مكان ما من الهند ... الساعة ٧,٠٢ حسب توقيت مدينة صنطور ...
فوق رمال الصحراء الكبرى ... الساعة ٧,٠٣ ...
وسط المحيط الأطلسي الساعة ٧,٠٤ ...
في بلد الأم .. عند الشاطئ الجنوبي الساعة ٧,٠٥ ..
وأخيراً قرب حدود مدينة صنطور الساعة ٧,٠٦ ..
مدينة صنطور
ها أنا قادم يا "نجوى" لتناول الفطور ..
لا شيء يضاهي فطوراً لذيذاً بعد رياضة الصباح !


إنما بالنسبة لجميع الأبطال الجبابرة ... هنالك دائماً مفاجآت ليست في الحسبان ...
لقد سلب لتوه مجموعة النقود النادرة من المتحف .. ها!ها!
إنها تساوي أكثر من مليون ليرة !
وداعاً أيها الفطور.. لقد بدأ العمل...
أحد المهرّجين يحاول أن يكسب شهرة بواسطة غاز الضحك وعملية سرقة وهمية
ولكن القضية لم تكن بهذه البساطة .. وما لبث "البرق" ان اكتشف أنه أمام ...
المهرّج الذي لا يُضحك


هيا أيها " البرق " اقبض عليه .. ها!ها!
إنما إيّاك أن تتنشق غباره
الخفي .. ها!ها!ها!
هنالك أمور أهم
من التنفس ...
إنما بمجرّد أن لفظ
الحارس اسمي ...
في عنصر
اجأة ...
استحدّ
للدفاع عن
والآن..
ماذا ؟
لا !
قضيب التهريج تحوّل
إلى قذيفة صاروخية ..
قاتلة .. إنما بفضل سرعتي الخارقة
تمكّنت من تحاشيها !
تاك ! تاك ! تاك !
لا يمكنني أن
أدع تلك القذيفة
الطائشة تصيب
عابر سبيل بريء ..


وإذ عاد "البرق" ليهتم بغريمه الصامت...
هنالك سيّارة تنتظره.. لتسهيل فراره...
ولكنها سيّارة قديمة مفككة...
لا شك أنه يمزح...
لا.. إنه جاد..
والهيكل الخارجي مجرّد تمويه...
إنه يتطاير!!
كراش!
وكل القطع تتدحرج باتجاهي..
لا شك أنه عالج المعدن بمادة غريبة...
تجعل حرارة جسدي جاذبة لها...
وبعد جزء من الثانية..



زء آخر..
لو لم أحرّك جزئياتي تحت الأرض .. بسرعة خارقة لتحوّلت الآن إلى جسد مسحوق !
وفي تلك الأثناء
لت سيارة المهرّج وسيلة مثالية للهرب ...
أعتقد أن عليّ أن أتبارى معه بالسرعة..
وعندها سأريه فعلاً ما أنا قادر عليه !
أمر لا يصدّق ...
لقد رماني بقالب حلوى..
إذا اعتقد أن بعض الكريما ستمنعني من ملاحقته ...
فهو مخطئ !
تباً له .. هنالك مادة منوّمة كافية للحم ثور هائج ...
أشعر بدوار !


لم أعد أرى شيئاً !
وداخل غرفة محصّنة في مركز الشرطة في مدينة منطور، الساعة ٧,١٢ صباحاً !
ها هي
البضاعة ..
من ينقلها
ها ! ها !
غرفة محصّنة لا يستطيع ولوجها إلّا المسؤولون الرفيعو الشأن في المركز
لقد كانت غنيمة الأسبوع الفائت قيّمة ...
١٥ أونصة من المواد المخدّرة الخام .. أي ما قيمته المتداولة ١٠ ملايين ليرة !
طبعاً .. إن هذه الكمية بمأمن هنا ...
ولا يهم عدد الحرّاس الذين سيتولون حراستها.
فالكمية ستسرق من أمام أعينهم بكل سهولة !

وبعد قليل ، في طابق آخر من المبنى المركزي وفي الساعة ٩،١٧

هل سمعت ، عبر الراديو ماذا حصل " للبرق " هذا الصباح ..

أحد المهرّجين أفقده وعيه بإلصاق كعكة مخدّرة على وجهه !

ولم يستيقظ إلا بعد أن لعق أحد الكلاب الشاردة المادة عن وجهه ..

إنها إهانة كبيرة بالنسبة لأحد منا .. فكيف الحال إذا كان بطل جبّار هو الضحيّة !

لو كنت مكان " البرق ".. لهربت إلى أقصى الدنيا .. وخبأت وجهي لسنة كاملة !

في ظروف مماثلة أتمنى لو يقوم أحد بمهمّة " البرق مكاني .. لكان ذلك يوفر لي قسطاً من الراحة !

ثم إن ما أقوم به هو للمصلحة العامة .. وأعتقد أن يوماً بدأ سيئاً إلى هذا الحد سيكون حافلاً بالمفاجآت !

" بسام ".. الحمد لله يا بنيّ أنك تمكنت من مغادرة مختبرك ولو متأخراً !

أيها النقيب .. أعرف أن موعدنا كان في التاسعة تماماً ، إنما تعرّضت لحادث عابر خلال رياضتي الصباحية !

لا بأس .. إذا كان الأمر كذلك .. فإنه يبرر التأخير .. إن العقل السليم في الجسم السليم !




يجب أن تكون في الجسم المركزي عند الساعة ٦،٣٠ مساءً إليك بطاقة المرور
سل عن الدكتور "نايف جبر".. سوف يستقبلك بالترحاب !
لا سبيل للرفض إذًا .. يا سيّدي !


ملاحظة أخيرة يا "بسّام".. حاول أن تكون هنالك في الموعد تمامًا ...
واعتبر ذلك أمرًا !


منزل السيّد والسيّدة "بسّام مظلوم" الساعة ١٠،٣٠ !
آسف يا "نجوى" بشأن الفطور .. إنما تعرّضت لمجرم في ثياب مهرّج !
ثم هنالك موعد هام في السجن المركزي هذه الليلة ... لا يمكن أن أحضر إلى العشاء !


صدّقيني يا "نجوى".. إنني ملزم بالموعد !
حتى أن النقيب أمرني بمغادرة المختبر باكرًا حتى لا أتأخر !
إنما عندي فكرة ...


سأعرّج على المنزل ولو مسرعًا لألقي عليك التحيّة قبل أن أنتقل إلى السجن !
إنني أريد "بسّام" زوجي ولا أريد "البرق" !


وإذا كان يعتقد أنه بهذه الطريقة سيرضيني ...
ليعلم أنه مخطئ !
تشوك !


ماذا فعلت حتى أستحق هذا اليوم الشاق ...
أولاً .. التحقير .. ثم رئيس غير متفهّم وأخيراً زوجة تقفل السماعة في أذني !
السجن المركزي على بعد عدّة أميال شمالي صنطور ... الساعة ٦,٤٢ مساءً ...
المكان هنا موحش وبارد ... أشعر بالإنزعاج !
أين وضعت بطاقة المرور ؟
لقد حصلت عليها إنما في أيّ جيب هي ؟
جوعان
كما ترون .. إن الجرذ يشمّ رائحة الجبنة بشيءٍ من الحذر ...
والآن .. راقبوا !
سنيف
تراجع .. فجأة .. مذعوراً ..
مع أنه يموت جوعاً ..
سنيف
إن هذا المخلوق هو نموذج حي عن العلاج بالإكراه


وتقضي الطريقة بمعالجة نقطة الارتكاز في دماغ الجرذ، وتوليد ألم حاد فيه بمجرّد أن يشتم رائحة "الجبنة"..!
مسكين الجرذ.. لقد أكره على مقت الجبنة وتحمّل الجوع!


بالضبط يا سيّد "بسّام".. وبالطريقة نفسها يمكنني حمله على قبول أيّ شيءٍ آخر...
حتى السمّ يصبح مادة تقبلها حواسه بكل رضى!


ولكن يا دكتور "نايف".. هل أنت مقتنع فعلاً بأن هذا العلاج يناسب الدماغ البشري أيضاً!
أنت نفسك أكدت تأثير الأسباب العضوية على التصرّف الإجرامي.. منذ عشر سنوات تقريباً!


صحيح إنما لم يستطع أحد أن يؤكد هذه النظرية عملياً!
هذا ما سيبيّنه مشروع "نايف" بمعالجة دماغ المجرم بالعمق!


عندي ثقة مطلقة أن بإمكاني أن أحمل هذا الرجل على كره الجريمة ليصبح مستحيلاً أن يتقبل سرقة حبّة ذرّة!
أحدهم بدّل المحطة"!


طبعاً هذا مجرد افتراض إلى أن يصار إلى اختبار مشروع الدكتور "نايف" عملياً على كائن بشري!
حان الوقت لطلب متطوعين!
إنما... ألا تعتقد أن هنالك خطراً بالعبث بالدماغ البشري على هذا النحو.. ودون معرفة صاحبه!
لا يا "بسّام".. إن السجناء جميعاً على علم بالموضوع


وقد رأوا عبر هذا الجهاز كل ما جرى في هذه القاعة !
إنني أسعى لجعل معاقبة الإجرام حديثة إلى أقصى حد ..!
والآن يا شباب بعد أن اطلعتم على الموضوع ... بالدليل الحسي ...
حان الوقت لتتخذوا قراراً.. وتذكّروا ...
إن أياً منكم يخضع للعلاج سيحصل على عفو شامل من الحاكم !
وإذ راح نزلاء السجن يفكرون في كلام المسؤول !
صحيح أنني متعطش إلى الحرية.. ولكن من يضمن سلامة دماغي !
يريدوننا أن نتطوّع كدمى.. كأننا أدوات اختبار!
أريد أن أخرج.. ولكن ليس بهذه الطريقة
لا أريد أن أكون كالجرذ !
لن أدع أحداً يتسلى بدماغي !
أرى أن النتيجة ليست إيجابية.. لم يكن عليهم سوى كبس زرّ قرب فراشهم !
في الحقيقة.. إنهم لا يلامون !
مئات المساجين.. وما من واحد يتطوّع لخدمة العلم !
مهلاً.. هنالك زبون !
الزنزانة الإفرادية رقم ٥٦ في الجناح الغربي !
دقيقة لأراجع الكومبيوتر وأعرف من هو صاحبنا !
وبعد قليل ...
«خليل خلف» ٢٩ سنة ينفّذ حكم المؤبّد لارتكاب جريمة قتل وعدّة عمليات سطو.. منذ نعومة أظافره !
ثق أن «خليل» سيصبح رجلاً آخر قبل أن يبلغ الثلاثين !





وفي تلك اللحظة.. في مركز الشرطة










الساعة ٦،٢٨ .. في صباح اليوم التالي .. ظهرت بزلة حمراء مألوفة من خاتم "بسام" .. وما لبثت أن تمددت ...
عليّ أن أخرج الآن .. لرياضة الصباح يا حلوتي!
إنما أعدك هذه المرة أن أعود قبل أن تنتهي من تصفيف شعرك!


وسوف نتناول طعام الفطور معًا ...
"نجوى"؟
ما زالت تلزم الصمت .. لقد كانت غاضبة جدًا ليلة أمس إنما اعتقدت أن الأمور ستعود إلى مجراها مع الصباح
لقد أصبحت حياتنا متعبة في الآونة الأخيرة ..
أعتقد أن عليّ أن أخرج على المختبر في الحال!


الركض والفطور بإمكانهما أن ينتظرا! ...
إن ظهور ها! ها! ضخمة في سماء المدينة ليست عادة مألوفة!
ها! ها!


واعتقد أن صديقي المهرج هو المسؤول عن هذه البدعة ...
قد تكون هذه طريقته الوحيدة لجلب انتباهي ...
ها-ها


يجب أن أجعل من لقائنا هذه المرة ... حفلة وداع!



آلة موسيقية ضخمة
تعزف دون عازف
وتنفث دخاناً في الجو
هذا يفسر ألـ هاها
إنما لا أفهم إلى
ما يهدف المهرّج
أعتقد
أنه على مقربة
من هنا يراقب
تحركاتي ...
عليّ الآن
أن...
آه؟
خصلة
تخرج من
لا شك
دورة سريعة
ستخرجه
من مخبئه
قبل أن يحاول
أي شيء!
ولكن "البرق" دهش إذ رأى ...
إنه موثوق بسلسلة "معدنية" ...
كدمية بشرية .. ولكن..
لماذا؟
وما لبث
لقد





وبدا كأنه دمية تطايرت ملابسها.. بل هكذا كان





لنعد الآن .. بالصورة .. لحظة الانفجار ..

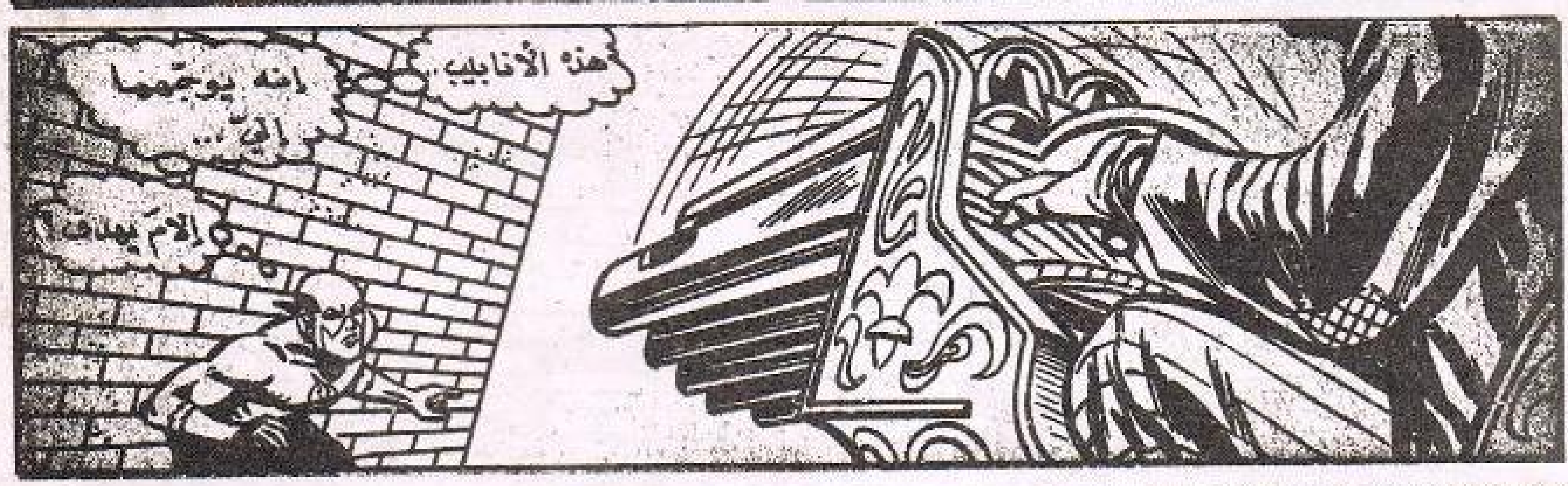







وهكذا تمكن "البرق" من تحقيق انتصار وإن جزئي...
لقد نجوت ... أنما أمتزجت جزئيات قدمي بحجارة الجدار...
أنني بحاجة الى ثوان لأستعيد قواي وأتحرر.


ولا أعتقد أن ذلك متيسر!
لقد عاد صديقي "المهرج" إلى العزف!


هذه الأنابيب
إنه يوجهها إليّ...
الآن يطلق

يا إلهي.. قذائف!!
لا أستطيع أن أتخلص من أسري.. ما زالت حركتي بطيئة.. لا!
وووش



اصغر طائرة في العالم

من المعروف ان الولايات المتحدة الاميركية هي الاولى في ميدان انتاج الطائرات، فمن طائرة البوينغ ٧٤٧ الضخمة الى طائرة بيل ١٥ المروحية السريعة واخيرا، لا اخرا، سفينة الفضاء الجديدة «كولومبيا» وهي اعظم ما توصل اليه الانسان في ابحاث الفضاء. لكن اختراع اصغر طائرة من حيث الحجم والاقتصاد يعود الى هاو فرنسي اسمه ميشال كولمبان الذي اخترع طائرة «كريكري» ذات محركين.

وقد نجح ميشال بعد جهد طويل في صناعة طائرة صغيرة جدا ينوي بها غزو سوق الطائرات للهواة. واهم ما في هذه الطائرة هي قدرتها على الطيران بثبات وسرعة، ومرونتها في الحركة وقلة تكاليفها من حيث استهلاكها للوقود. وبدات الفكرة لدى ميشال على اساس صناعة طائرة تطير بسرعة ٢٠٠ كيلو متر في الساعة وتستهلك اربعة ليترات من الوقود لكل ١٠٠ كيلو متر وبمحركين قوتهما ١٨ حصانا فقط.

وبعد عشر سنين من البحث تم تجميع الطائرة التي لا يزيد وزنها عن ٧٢ كيلوغراما وطولها عن اربعة امتار، ويمكن تجميعها في غرفة الجلوس وحقق ميشال حلمه. وتستطيع هذه الطائرة، السهلة التركيب والقيادة، التحليق على علو ٤٠٠٠ متر، ولا تزيد كلفتها عن ثلاثة الاف دولار بما في ذلك جهاز الراديو.

وصممت طائرة «كريكري» على اساس انه بالامكان تفكيكها ووضعها في صندوق السيارة الخلفي خلال عشر دقائق. ويمكن تجميعها خلال الوقت نفسه.

ويحتاج الدخول الى مقعد الطائرة بعض اللياقة البدنية لكن الجلوس فيها مريح للغاية. كما ان الازرار والعدادات سهلة الاستعمال.

الا ان المخترع واجه مشكلة الذبذبة عند اشعال احد المحركين قبل الاخر لذلك فان التوقيت الزمني لاشعال المحركين ضروري لتوفير الراحة. والبحث يجري حاليا حول التغلب على هذه المشكلة.


الفنانة
سميرة سعيد